انقطاع   ما فيه كذاب ولا وضاع

ى اى هو اى حمداً الخ متصل لا ينقطع ولذا كان بغير عد والجملة
انه قيل لم كان بغير عد قال لانه متصل لا ينقطع حتى ينفذ كل
ل ضد الانقطاع فقوله ليس له انقطاع وصف تأكيدي
ه ما فيه كذاب فعال صيغة مبالغة من الكذب وحقيقة
اهو عليه عمداً كان او سهواً واشترطت المعتزلة العمدية
تعمد أو المبالغة هو هنا اريد بها ما اريد بها فى قوله تعالى
احد الوجوه من انه لو وقع كذب فى الحمد وتصور لكان
تعالى ظلم لكان ابلغ ظلم وتحقيق ان الحمد لله لا يتصور فيه
ا مطابقه للواقع والوضاع مثله فى نكتة المبالغة وفى البيت
ليف

شى احمد   وآله وصحبه أهل التقى   الهدى

عاد لرسول صلى الله عليه وسلم واتى بحرف الترتيب للاشارة
المشروع البداية بالثناء على الله لحديث كل امر ذى بال لا
ة الخبرية الاسمية على الخبرية الفعلية وهما خبريتان لفظا
شى زكريا رحمه الله ان المقصود بها ايجاد الصلوة عليه صلى الله
ولى ايجاد الثناء على الله تعالى وفسر القاضى زكريا الصلوة
رها بذلك، وقال ابن القيم انه قول ضعيف كالقول بان
ة عن الضحاك ووجه ضعف الاول انه تعالى عطف الرحمة
ولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة"، والاصل فيه
ادر لا يحمل عليه افصح الكلام، والثانى ان صلوته تعالى
منين وأما رحمة فوسعت كل شئ ومرادفة للكلمة الرحمة
ا ذكر ان الحديث فسرها بالرحمة فهو تفسير ببعض ثمراتها)
از الترحم على المؤمنين بخلاف الصلوة على غير الانبياء ففى
اقوال. الرابع انها لو كانت الرحمة بمعناها لقامت مقامها

فى امتثال الامر واسقطت الوجوب عنده من قال بوجوبها اذا قال اللهم ارحم محمداً وليس كذلك
وعد خمسة عشر وجهاً فرد القول بان الصلوة الرحمة هنا، والمختار انها ثناء الله على رسول
صلى الله عليه وسلم والعناية به واظهار شرفه وفضله وحرمته وذكر البخارى فى صحيحه عن ابى العالية
قال: صلوة الله على رسوله ثناؤه عليه عند الملائكة، وقوله تفشى أحمد هو اسم علم له
صلى الله عليه وسلم كما قال عيسى روح الله وكلمته ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد
وكما ثبت فى حديث جبير بن مطعم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان لى اسماء انا محمد وانا أحمد
وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر" اذا عرفت هذا فاسماء الاولان مشتقان من الحمد
والفرق بين محمد وأحمد من وجهين الاول ان محمداً هو المحمود حمداً بعد حمد فهو دال على
كثرة حمد الحامدين له وذلك مستلزم لكثرة موجبات الحمد فيه، وأحمد فعل تفضيل من
الحمد يدل على ان الحمد الذى يستحقه افضل مما يستحقه غيره ✗ فمحمد زيادة حمد فى الكمية
وأحمد زيادة فى الكيفية فمحمد اكثر حمداً وأحمد أفضل حمد حمده البشر، والثانى ان محمداً هو
هو المحمود حمداً متكرراً وأحمد هو الذى حمده لربه افضل من حمد الحامدين غيره فدل محمد
على كونه محموداً ودل احمد على كونه احمد الحامدين لربه تعالى، وقوله وآله عطف
على أحمد اتى بهم لما ثبت فى حديث الصحيحين فى بيان كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه
وسلم التى امر الله بها عباده فانه علمهم الكيفية بذكر الآل ولما قالوا له صلى الله عليه وسلم كيف
نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث فامرهم بهذا اللفظ
الشامل للآل واما من هم الآل ففيه أربعة اقوال الاول من حرمت عليهم الصدقة
وفيهم ثلاثة اقوال، الاول بنو هاشم وبنو المطلب، الثانى بنو هاشم خاصة
الثالث بنو هاشم ومن فوقهم الى غالب فيدخل فيهم بنو المطلب وبنو أمية وبنو نوفل
ومن فوقهم الى غالب، الاول للشافعى ورواية عن أحمد، الثانى لابى حنيفة ورواية
ايضا عن أحمد، الثالث لأشهب من أصحاب مالك الثانى من الاربعة ان آله
صلى الله عليه وسلم هم ذريته وأزواجه خاصة لحديث أبى حميد مرفوعاً اللهم صل على محمد وأزواجه
وذريته مع ثبوت حديث وآله فدل هذا المفصل انهم المرادون بالآل الثالث منها
انهم اتباعه صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة حكاه ابن عبد البر عن بعض اهل العلم واقدم
من روى عنه هذا القول جابر بن عبد الله ذكره البيهقى ورجحه النووى فى شرح مسلم)

Copyright © King Saud Un

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)